اي هو مربع لا يزيد طوله على عرضه وماوه ابيض اسم تفضيل من الالوان وكفاك
به شاهدا لجواز بيانه كفعل المتعجب منها بدون اشد وابلغ وان منعه النحاة
فيقال ما ابلغ زيدا وهو ابيض من اللبن فهو لغة قليلة ولا يلزم من قلتها
عدم فصاحتها فالصدورها عن صدر الفصحا وفي رواية لمسلم وماوه ابيض من الورق
وريح اطيب من ريح المسك خصه لانه اطيب الطيب ذكره القاضي وقال
القرطبي جا ابيض هنا على الوجه المرفوض واستعمل الفصيح كما في الرواية
الاخرى اشد بياضا من الثلج فلا معنى لقول من قال من النحاة لا يجوز التلفظ
بهذه الاصول المرفوضة مصححة هذه الروايات وصحة تلك الكلمات وكيزانه
التي يشرب بها منه كنجوم السما في الاشراق والكثرة من شرب منها اي من الكيزان
فلا يظما ابدا وفي رواية لم يظما بعدها ابدا فان قيل كل لذة لا تتحقق
بدون الظما وقد قال تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وعدم الظما يمنع اشتها
الشرب وتجدد اللذة تجدد نعم واهل الجنة يشتهون فكيف تنقطع شهوة الشرب
عنهم قلنا يحمل الظما على البالغ المولم ولا الحرة دار النعيم فيبقى عطش الاشتها
قيل والحوض بعد الصراط قال الغزالي رضي الله تعالى عنه وهو غلط والصواب
قبله والناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقدمه انتهى وخالفه
القرطبي فقال الظاهر انه بعد النجاة من النار واهوال يوم القيامة لان
من وصل الى موضع فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يمنع منه كيف يعود
الى الحساب او يذوق تنكيدا ق عن ابن عمرو بن العاصي لكن لم يذكر البخاري ٥
وروايا بياه سوا ولا ابيض من الدين بل هو لمسلم وزاد في روايته عن ابن عمرو
عقب ما ذكر قال وقالت اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيوخذ
اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك
والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم
حوضي من عدن بفتح العين والدال بضبطه الى عمان بضم العين وتخفيف الميم
قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وليست مرادة ذكره جمع لكني
وقفت على نسخة المص بخطه فرايت ضبطه فيها بفتح العين وشد الميم وفتحها
البلقا ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه بيا موحدة في
خط المص عدد نجوم السما قال القاضي اشارة الى غاية الكثرة من قبيل جرى لا يضع
العصا عن عاتقه واختار النووي ان المراد الحقيقة اولا مانع منه وللقاضي ان
ينازعه بان الحوض عرضه نحو ثلثة ايام فالظاهر انه لا يسع من الاواني ما يسعه
النجوم من السما وامور الاخرة غير معقولة فتفويض كيفية ذلك الى علم الشارع

اولى

اولى من شربه منه شربة لم يظما بعدها ابدا اكلم يعطش عطشا يتاذى
به اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث روسا الدنس ثيابا
الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد اي الابواب احتقارا بهم وهذا
وهذا السياق ربما يعطي اختصاصه بامته فلا يرده غيرهم لكن حاله في المطامح
الى ان الخصوصية بالنسبة فلهم صفوه ثم يرده غيرهم ت في الزهد ك في
اللباس عن ثوبان قال ت غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي وفيه قصة
ورواه عنه ايضا ابن ماجة فما اوهمه صنيع المص من تفرد الترمذي به عن الستة
غير جيد حولها يعني الجنة كذا هو بخط المص فما في نسخ من انه حولهما تحريف وان
كان رواية ندندن اي ما ندندن الا حول طلب الجنة والتعوذ من النار
وهذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال اسال الله الجنة واعوذ به
من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال الزمخشري
الدندنة كلام ارفع من الهينمة تسمع نغمته ولا يفهم ولا يجوز ان يكون
من الدنين اي النظامين وضمير حولها للجنة والنار فالمراد ما ندندن الا
لاجلهما فالحقيقة لا مباينة بين ما يدعو به وبين دعائك انتهى د عن بعض
الصحابة ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولا تضر جهالة الصحابي في الاول
لانهم عدول
حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني لان النفوس القدسية اذا تجردت
عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل
كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسر له ذكره
القاضي قال في الاتحاف ويستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يذكر الله فيها
كالخلية فلا يصلى عليه فيها طب وكذا في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي فيه حميد بن ابي زينب لم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح قال السخاوي وله شواهد
حيثما مررتم بقبر كافر فبشره بالنار هذا وارد على منهج التهكم نحو فبشرهم
بعذاب اليم قاله لمن قال ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو قال في
النار فكانه وجد من ذلك فقال اين ابوك فذكره عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما طب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
حياتي اي في الدنيا والانبيا عليهم الصلاة والسلام احيا في قبورهم خير لكم اي حياتي
في هذا العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصعب وان اجتهدوا
في ادراك الحق لكن الاوفق الوفاق وحيز المعصوم في معرض الخطا ومماتي ونزر وايعبوتي
خير لكم لان مكاني في السما مستقرا اذا قبض كما دلت عليه الاخبار فالمصطفى صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)